

كلمه غبطه بطريرك المدينه المقدسه اورشليم كيريوس كيريوس ثيو فيلوس الثالث بمناسبه احد حاملات الطيب - الرمله-

8/5/2011

"أيها المسيح إن يوسف لف جسدك بالسباني ووضعك يا مخلصنا في قبر جديد فيما انك الله أقمت الأموات منها " . "إن النسوة قد ساينن سحرا مشاهده المسيح وهتفن إلى التلاميذ الإلهيين : حقا لقد قام المسيح فهللوا لتسبيحه معنا" (أوذيات سحر العيد).
أيها الاخوه الأحباء بال المسيح يسوع

المرئي الإلهي لكنيستنا المقدسه ، يسبح الأشخاص الذين أصبحوا شهداء صادقين لدفن وقيامة مخلصنا يسوع المسيح .
من هم هؤلاء الأشخاص؟

أول هؤلاء الأشخاص يوسف من اريماثيا ، ونيقوديموس ، وكذلك النسوة حاملات الطيب تلميذات المسيح.

يقول القديس مرقس الانجيلي : " جاء يوسف من اريماثيا أي مدینتكم (الرملة) ، وكان مشيرا شريفا ، وكان هو منتظرا ملکوت الله . فتجاسر ودخل الى بيلاطس وطلب جسد يسوع". (مرقس 15:43). وكذلك : " وبعدما انقضى السبت اشتربت مریم المجدلية ومریم أم يعقوب وسالومه حنوطا ليأتین ويدهن يسوع ." (مرقس 16:1).

من ناحية أخرى فان النساء وكما يذكر سنکسار الکنیسة هن : (شاهدات صادقات ، وأول مباشرات بالقيامة)، ويوفى ونيقوديموس هما أيضا شاهدين وصادقين للدفن .

لهذا السبب ، وخاصة في هذا اليوم يوم الأحد الثالث من الفصح ، فان کنیستنا تعید باحتفال كبير للنساء اللواتي كنا حاملات الطيب ، وكذلك أيضا تقيم تذكار القديس يوسف من اريماثيا الذي كان تلميذا مستترا . ومعه نيكوديموس التلميذ السحري(الذي كان يختلي ليلا خفيه) والذي طرد لأجل ذلك من المجتمع .

يقول مرئي الکنیسة : هل يا عشر المؤمنين لنمدح يوسف العجيب مع نيكوديموس الفاضل، والنسوة المؤمنات حاملات الطيب والكارزات بقيامة المسيح .

إن حدث الخلاص العظيم لجميع العالم ، هو قيامة كلامه الله المتجسد ربنا وإلهانا يسوع المسيح من الأموات. ومن ناحية أخرى فقد اظهر النور الحقيقي لجميع الناس ، وكذلك أعطانا وبحسب ما يذكره لنا مرنم الكنيسة هبات جليلة أخرى : "قد قام المسيح إلهانا من الأموات بما انه قادر على كل شيء المانح للكل الحياة وعدم الفساد والتنوير والرحمة العظمى".

أيها الأحباء

قيامة المسيح عارضت وكشفت الخطيئة والضلالة للكذاب وأبو الكذاب أي الشيطان . قيامة المسيح هي التي دانت العالم لأنها أوقفت قوه الموت وإبادته" (عبرانيين 14:2). وفتحت لنا أبواب الفردوس ، أي خلاص الإنسان من خلال التوبة والاعتراف بصلب وقيامة المسيح تماما كما يذكر مرنم الكنيسة :

" إن يوسف ابتغى جسد يسوع وجعله في قبر له جديد لأنه لاق به أن يجوز نافذا من القبر كأنه من خدر فيا من سحق اقتدار الموت وفتح للبشر أبواب الفردوس، يا رب المجد لك ".

امتداد دفن وقيامة المسيح يعود كعمل خلاصي عبر جميع الدهور ، داخل الكنيسة كونها جسد المسيح . لهذا فان حدث الدفن والقيامة من بين الأموات يتم وبشكل حاسم من خلال التكريس والاستحالة لقيامتنا بواسطة المسيح القائم . ذلك بمناوله الأسرار الالهية المقدسة الطاهرة الغير المائته السماوية المحيية الرهيبة .

وكما يقول القديس يوحنا الدمشقي :

جسد الرب حقيقه وليس رمزا :- ليس الخبز والخمر رمزيان لجسد المسيح ودمه - حاشا - بل هو جسد الرب نفسه متالها ، جسد الرب الذي يقول هو نفسه :" هذا ليس رمز جسدي، ولا رمز دمي ، بل دمي ". وكان قبلا قد قال لليهود :" إن لم تأكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه، فلا حياة في أنفسكم.... لأن جسدي مأكل حقيقي ودمي مشروب حقيقي " (يوحنا 53:6-57) وأيضا " من يأكلني يحي".

وكذلك يقول القديس يوحنا الدمشقي :

" فقد أبصر اشعيا جمره . والجمرة ليست مجرد عود ، بل هي عود متهد بالنار . كذلك أيضا خبز الشركة فهو ليس مجرد خبز بل هو خبز متهد باللاهوت . والجسد المتهد باللاهوت ليس طبيعة واحده ، بل هو طبيعة الجسد وطبيعة اللاهوت المتهد هو به ، حتى أن كليهما ليسا طبيعة واحده ، بل هما اثنان .

أيها الاخوه الاحباء

المسيح الذي قام من بين الأموات إلهانا الحقيقي . هو موجود سريا وألهيا في القبر الجديد أي المائدة المقدسه . لذا فال المسيح يدعونا لكي نصير شركاء فرح قيامته . وبتدقيق نقول هذا هو الفرح الذي

تناوله التلاميذ الأطهار الذي نكرمهم اليوم : يوسف ونيقوديموس فقد تذوقوا ذات الفرح فرح قيمة مخلصنا يسوع ، وكذلك حاملات الطيب اللواتي أصبحن شركاء هذا الفرح إذ أسرعوا إلى قبر المسيح بخوف ورعده ، لكن بشعور كله حميء وتوق ورغبه شديدة لرؤيه جسد المسيح . هلموا نحن أيضا نأتي بخوف ورعده منضمين لهؤلاء ، ولكن بشوق كبير ، لكي نقتدي بهم ، أي بالقديسين يوسف ونيقوديموس ، وحاملات الطيب ، ساجدين لقيمة المسيح الظافر ، صافحين بعضنا لبعض عن كل شيء في القيمة ، ومع المرئى هاتفين :

إن فصحنا الذي هو فصح رب . قد أشرق لنا فصحنا مطربا فصحا جليل الاعتبار فصحا نصافح فيه بعضنا ببعضا بفرح . فيما له من فصح منقد من الحزن . وذلك فان المسيح قد بنغ اليوم من القبر كالبازغ من الخدر . واوخب النسوة فرحا بقوله انذرن الرسل بذلك .

المسيح قام - حقا قام